جامعة الملك سعود
King Saud University

كرسي القرآن الكريم وعلومه
Chair of Qur'anic Sciences

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
كرسي القرآن الكريم وعلومه

تعليم وتحفيظ القران الكريم بواسطة الهاتف المحمول لذوي الإعاقة البصرية

Using of Mobile Phone to Learn the Qur'an for Visual Disability Persons

بحث مقدَّم
للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية
٦/٤/١٤٣٤ هـ - ١٦/٢/٢٠١٣م

إعداد

م. محمد الغزالي حمزة خليل

المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية
International Conference for the development of Quranic Studies

تعليم وتحفيظ القران الكريم
بواسطة الهاتف المحمول لذوي
الإعاقة البصرية

Using of Mobile Phone to Learn the Qur'an
for Visual Disability Persons

بحث مقدَّم

للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية

٦/٤/١٤٣٤هـ - ١٦/٢/٢٠١٣م

إعداد

م. محمد الغزالي حمزة خليل

بسم الله الرحمن الرحيم

السيرة الذاتية

الاسم: محمد الغزالي حمزة خليل.

تاريخ الميلاد: ١٩٧٤م

الجنسية: سوداني .

البريد الالكتروني: mohghazli@gmail.com

المراحل التعليمية:

التعليم العالي:

- (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا) هندسة الكترونيات.
- ماجستير تكنولوجيا اتصالات ومعلومات (جامعة السودان)

الخبرة العملية :

- مهندس اتصالات وشبكات .

الكتب المنشورة :

مقدمة إلى عالم الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

ملخص البحث

تتناول الدراسة عرضاً مبسطاً لكيفية الاستفادة من بعض تطبيقات الهاتف المحمول وتشغيل الملفات الصوتية واستخدامها في تعليم وتحفيظ القران الكريم لذوي الإعاقة البصرية بالاستفادة من تنمية مهارات الاستماع مع توضيح خطة عملية (موضحة بالدراسة - طريقة التشغيل) والاستفادة منها في التعليم والحفظ والإعادة.. الخ، فنعلم جميعاً أننا نعيش في مجتمع عالمي سريع التغير تحيطه تحديات محلية وعالمية، أهمها التطور التقني والانفتاح على العالم من خلال شبكات الاتصالات والإنترنت وغيرها، وهذا بدوره يتطلب منا توظيف هذه التِّقنيات المعاصرة في خدمة تعليم القرآن الكريم وتعلُّمه لكافة الشرائح واستحداث الطرق والوسائل التي تَمدُّنا بآفاق واسعة ومتقدمة تساعدنا في استحداث الوسائل لتحفيظ وتعليم القران الكريم لذوي الإعاقة البصرية بصفة خاصة وبقية المجتمع بصورة عامة. تبدأ الدراسة بتعريف عن تقنية الهاتف المحمول والإعاقة البصرية وعملية حفظ القرآن الكريم على الروايات المتواترة ثم الدخول إلى التطبيق والتعريف بالمصطلحات ولماذا تم اختيارها لذوي الإعاقة البصرية ومن ثم ذكر الإيجابيات والسلبيات عند استخدام التطبيق مع التركيز على خلاصة الدراسة والنتائج التي توصلت إليها الدراسة والمقترحات العملية لتبني التطبيق في المستقبل إن شاء الله. قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ ﴾ [الإسراء: ٩].

تمهيد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله الأمين سيدنا ونبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، ونذيراً وبشيراً للناس أجمعين، وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أن يتعلم الإنسان شيئاً من القرآن الكريم وينتفع به ويتخلق بأخلاقه لهو من أعظم الأشياء للفرد المسلم، ونحن نعيش اليوم في عالم كثرت فيه المتغيرات ومتطلبات الحياة، فكان لابد من تحديث وتجديد البحث في سبل تعليم وتحفيظ القرآن الكريم للناس عامة ولذوي الإعاقة بصفة خاصة، والتي بها تعم الفائدة بإذن الله.

ولا شك أن الجامع بين تعلم القرآن الكريم وحفظه مُكمّل للنفس، جامع للنفع ويدخل في قول الله: عز وجل ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [فصلت: ٣٣] والدعاء إلى الله يقع بأمور شتى من أجلها وأهمها تعليم وتحفيظ القرآن الكريم.

وهذا بدوره يتطلب منا توظيف هذه التِّقنيات المعاصرة في خدمة تعليم القرآن الكريم وتعلُّمه لكافة الشرائح واستحداث الطرق والوسائل التي تَمُدُّنا بآفاق واسعة ومتقدمة تساعدنا على إثراء المعلومات وتقويم

نتائج التعلُّم على نَحوٍ فعَّالٍ(١)، وبما أن التعامل مع ذوي الإعاقة البصرية هي إحدى الصور الحضارية التي حث عليها الإسلام من بداية الدعوة إلى يومنا هذا، ونجد أن في صدر الإسلام الأول نماذج من المكفوفين وصلوا إلى مكانة القيادة والريادة مثل الصحابي الجليل (عبد الله بن أم مكتوم) ﷺ، والجميع يعرف قصة إسلامه، ويعرف مدى تقدير الرسول ﷺ واحترامه له حينما يدخل عليه فيهش ويبتسم في وجهه ويقول: «مرحباً بمن عاتبني فيه ربي»(٢). وقد استخلفه رسول الله ﷺ على إمامة المدينة في غزوة بني سليم(٣) وقد أمره الرسول الكريم ﷺ علي إمامة المدينة في الصلاة أكثر من مرة.

ولكن في عصرنا الحالي نجد أن أغلب ذوي الإعاقة البصرية في دولنا العربية والإسلامية لا يستطيعون استخدام التقنيات التي اعتاد الأصحاء على استخدامها في حياتنا اليوميّة، مثل الهاتف المحمول والحاسب الآلي والإنترنت...الخ.

وبما أن التقنيات فتحت أبوابا كثيرة لهذه الفئة في المجتمعات الغربية، لذا كان من الجدير بنا نحن المسلمون الاستفادة من هذه التقنيات الموجودة في تقديم نموذج عملي عبر تقنية تحفظ وتعليم

---

(١) التعلم بالعصف الذهني (08-02-2011
http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t=12145,)

(٢) أخرجه ابن جرير في التفسير ٥١/١٥، وإسناده ضعيف.

(٣) أبو داود، كتاب الصلاة،باب إمامة الأعمى،برقم ٥٩٥، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود، ١١٨/١: (حسن صحيح).

القرآن الكريم عبر الهاتف المحمول الذي يتوفر للغالبية من الأشخاص، وبما أن التقنيات أتاحت عده برامج فإن معاقي البصر يمكن بواسطة هذا التطبيق تغيير حياتهم بواسطة القرآن الكريم الذي يرفع الله به أقواما كما في حديث رسول الله الكريم: «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ»(١)، فإذا فقدنا السمع فقدنا الصلة القوية التي تربطنا بالمجتمع في التواصل معه المتمثلة في اللغة، فهنا نركز على خاصية الاستفادة من تنمية مهارات السمع في التعلم والحفظ، ونجد أن من فقد بصره قد يصل إلى أعلى مستويات التعليم ولا تمنعه إعاقته من الاتصال بالمجتمع بل العكس إذا أخذ الله من العبد إحدى الخواص فإنه يعوض عبده بخواص أخرى، وذلك مثلا عن طريق السمع واللغة والحس وغيرها، ولنا في العلماء المعاصرين الذين أصبحوا بعد حفظ القرآن الكريم من الأعلام البارزة منهم الشيخ عبدالعزيز بن باز(٢) ... الخ.

وانطلاقاً من هذا الإحساس الإسلامي المرهف نحو ذوى الإعاقة عموما والإعاقة البصرية خصوصا كان هذا التطبيق لجعل القران الكريم خير أنيس وجليس للمعاقين بصريًّا ولصرفه عن التفكير في عجزه وتعويقه. لقد حثّ الإسلام على تعلم القرآن الكريم وحفظه ولو كان يسيراً، خاصة مع توفر التقنيات والأجهزة والأدوات المساعدة في هذا العصر المتجدد المتسارع.

---

(١) صحيح مسلم، مسلم النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.ص٨١٧ .

(٣) عبد العزيز بن باز (١٩٢٢ - ١٩٩٩) عالم سعودي .

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة للأسباب الآتية:

١- أهمية تحفيظ القرآن الكريم، والعناية الدائمة بتعلمه وإتاحة فرصة الحفظ لكافة شرائح المجتمع دون تحيز (ذوي الاحتياجات الخاصة) وتلقينه وحفظه وتعلمه لما فيه من أجر عند الله تعالى.

٢- تنبع أهمية هذه الدراسة من طبيعة الموضوع الذي تتناوله وهو استخدام الهاتف المحمول في تعليم وتعلم القرآن الكريم لذوي الإعاقة البصرية، وكيفية التغلب على مشكلات التعامل مع التقنية، وهم يمثلون شريحة هامة من شرائح المجتمع الإسلامي.

٣- ندرة البحوث والدراسات الإسلامية والعربية بشكل عام التي تتناول موضوع توظيف التقنيات في خدمة التعليم للمعاقين عام وذوي الإعاقة البصرية بشكل خاص.

٤- أنها تحاول أن تتجاوز المرحلة التقليدية في وصف وتحليل المشكلات، إلى مرحلة وضع حلول واقتراحات ممنهجة قدر الإمكان، ومنضبطة بضوابط القرآن والسنة قدر المستطاع.

٥- يسهم استخدام الوسائل التقنية في حفز ذوي الإعاقة البصرية واستثارة الدافعية لديهم وإشباع حاجاتهم للتعلم بدوافع مختلفة.

٦- إمكانية الاستفادة من توصيات ونتائج هذه الدراسة في دعم ذوي الإعاقة البصرية بشكل عملي على مستوى المؤسسات والأفراد ويمكن أن يستفيد من هذه الدراسة:

أ - الباحثون المهتمون بدراسة موضوع تقنيات التعلم لذوي الإعاقة البصرية.

ب- رجال الدعوة والفكر في مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

ج- المؤسسات الإسلامية المعنية بأمور تعليم القرآن الكريم في مختلف أرجاء الأرض.

د- مراكز تأهيل ورعاية ذوي الإعاقة البصرية.

أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى التعرف على تطبيق استخدام الهاتف المحمول في عملية تعليم وتحفيظ القرآن الكريم لذوي الإعاقة البصرية في الآتي:

١- معرفة أثر استخدام الهاتف المحمول كتقنية مساعدة في تنمية مهارات التعليم.

٢- الدعوة إلى توظيف كل وسائل التقنية المتاحة، في مجالات تعليم القرآن وتحفيظه والاستفادة القصوى من التطبيقات المختلفة والتقنيات.

٣- الإسهام في الأبحاث والمؤتمرات والمنتديات العلمية المتعلقة بالقرآن الكريم.

٤- طرح عدد من المقترحات والحلول ذات توجه علمي ومنهجي لتطبيق التقنية المتاحة.

٥- دراسة فعالية استخدام الهاتف المحمول في تنمية مهارات التعليم والمعرفة لذوي الإعاقة البصرية.

٦- اكتشاف الأنشطة التعليمية عن الطاقات الخفية لذوي الإعاقة البصرية ومن ثم تنمية ذلك حتى يعود بالنفع والصلاح على الفرد والمجتمع.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي(١)، باعتباره المنهج الأنسب لطبيعة الدراسة، حيث عمل على تجميع الحقائق والمعلومات للظواهر مع شرح عام للتطبيق ومن ثم عرض المشكلات التي تخص الموضوع، ثم تحليلها وتفسيرها وتوظيفها في توصيف المشكلات ووضع حلول عملية لها.

ولقد حاول الباحث طرح الأسئلة وإثارة الإشكاليات، مع تقديم حلول ذات طبيعة تطبيقية قدر الإمكان. كما قام الباحث بما يلي:

١- أبان مواضع الآيات القرآنية من السور.
٢- تخريج الأحاديث النبوية الواردة في الدراسة.
٣- التعريف ببعض المصطلحات والكلمات.
٤- توثيق المواقع الإلكترونية التي تم الرجوع إليها، مع إضافة آخر موعد لزيارة الرابط، وذلك على النحو التالي مثلاً:

http://ar.wikipedia.org/wiki / (24.8. 2012)

الدراسات السابقة للموضوع:

هناك عدد قليل جدا من المقالات البحثية تناولت هذا الموضوع استخدام التقنية في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم، ولكن في حدود علم الباحث لا توجد دراسة تناولت هذا الموضوع بشكل واف وشامل باللغة

---

(١) المنهج على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا أو تعبيرًا كميًا.

العربية، ولقد استفاد الباحث من معرفته بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)(١) ومن بعض المقالات والورقات البحثية حول التعليم بالهاتف المحمول M-learn في تكوين صورة يأمل أن تكون أقرب للشمول حول مختلف المشكلات واستخدام التطبيق التي تساعد ذوي الإعاقة البصرية من الاستفادة من الهاتف المحمول في تعلم وتحفيظ القرآن الكريم.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تتحدّد مشكلة هذا البحث في غياب استخدام الهاتف المحمول في إعانة ذوي الإعاقة البصرية بصورة عامة وخاصة في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم أو بما بُذِل فيه من جهدٍ علميّ، وتقنيٍّ عن السّاحة العلميّة لاستخدامات الهاتف المحمول في هذا المجال، وعدم تناول أحد له بالدّراسة فيما أعلم مع وجود مطالبات ببحثه كما جاء ضمن التوصيات والمقترحات، وتساؤلات عن معنى التّقنية ومشروعية العمل بها؟ وعن الاستفادة من الهاتف المحمول وعلاقته بتعليم وتحفيظ القرآن الكريم لذوي الإعاقة البصرية؟ لتحليله والخروج بنتيجة حول دوره العلمي والتّقني؟ مع توضيح لأهم المشكلات عن استخدام التطبيق في الهاتف المحمول وطرق حلها.

مسلمات البحث:

يستند البحث الحالي على المسلمات التالية:

---

(١) (ICT) - Information and Communications Technology.

١- توظيف تقنيات الهاتف المحمول في العملية التعليمية عنصر مهم في تحفيظ وتعليم القرآن الكريم لذوي الإعاقة البصرية مستقبلاً.

٢- توظيف التقنيات عموما في خدمة التعليم لذوي الإعاقة البصرية يحسن من الكفاءة العملية التعليمية بعناصرها المختلفة.

مصطلحات الدارسة:

مشكلة الدراسات التطبيقية والإنسانية دائمًا وأبدًا هي مشكلة المفاهيم والمصطلحات، لذا سنحاول في هذه الجزئية تحديد أهم المصطلحات والمفاهيم التي استخدمت في هذه الدراسة وهي:

- **الأعمى**: وهي مأخوذة من أصل مادتها وهي العماء، والعماء هو الضلالة، والعمى يقال في فقد البصر أصلا، وفقد البصر مجازا وكلمة الأكمه: مأخوذة من الكمه، والكمه هو العمى قبل الميلاد.
- **وكلمة الأعمه**: مأخوذة من العمه، والعمه كما في لسان العرب التحير والتردد، وقيل العمه التردد في الضلالة والتحير. ويقال العمه في افتقاد البصر والبصيرة، وقيل أن العمه في البصيرة كالعمى في البصر.
- **وكلمة الضرير**: فهي بمعنى الأعمى، لأن الضرارة هي العمى، والرجل الضرير هو الرجل الفاقد لبصره.
- **وكلمة العاجز**: تطلق على المكفوف. وكلمة الكفيف أو المكفوف: فأصلها من الكف ومعناها المنع. والمكفوف هو الضرير وجمعها المكافيف(١).

---

(١) القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، مؤسسة الرسالة، ط(٢)، ١٩٨٧م.

- **التعلم:** هو نشاط ذاتي يقوم به المتعلم بإشراف المعلم أو بدونه (تعلم ذاتي)، بهدف اكتساب معرفة أو مهارة أو تغيير سلوك(١).
- **التعليم:** هو التصميم المنظم المقصود للخبرة (الخبرات) التي تساعد المتعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء، وعموماً هو إدارة التعلم التي يقودها المعلم. وهو عملية حفزٍ واستثارةٍ لقوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكنه من التعلم، والتعليم الجيد يكفل انتقال أثر التدريب والتعلم(٢).
- **المعاق بصريًا** Visually Handicapped: ويعرف بأنه "الشخص الذي فقد حاسة البصر، أو كان بصره ضعيفًا بدرجة يحتاج معها إلى أساليب تعليمية لا تعتمد على حاسة البصر، ولا يستطيع التعامل البصري مع مستلزمات الحياة اليومية بالقدر الذي يتيح له الأخذ والعطاء والكفاءة النسبية"(٣).
- **الملف الصوتي** Wave File: وهو عبارة عن صيغة ملف موجي سمعي، أنشئ عن طريق شركات البرمجيات المتخصصة، وصيغة الملف هذا صيغة قياسية في الأجهزة الالكترونية ولهذا الملف امتداد مميز مختلف للهاتف المحمول منها (wav.mp3.ram.mid) وتستخدم أساساً في الحواسب الآلي، كوسيط تبادل ناجح لأنظمة التشغيل الأخرى مثل الماكنتوش والويندوز وغيرها.

---

(١) http://www.alflkk.com/vb/archive/index.php (11-17-2011

(٢) http://www.moe.gov.bh/teachercc/terms.php (24.7. 2012)

(٣) ماجدة السيد عبيد المبصرون بآذانهم، دار الصفاء، ٢٠٠٠م، ص ٧. عمان الأردن.

- **الهاتف المحمول**: هو عبارة عن هاتف خلوي يستخدم لإرسال واستقبال المكالمات، وهو نسخة مطورة من الهاتف الأرضي.

لغة: الهاتف: بكسر التاء. اسم فاعل من هتف، الصوت يسمع دون أن يرى صاحبه. كلمة هاتف تعني بالإنجليزية Telephone وهي مشتقة من كلمة يونانية: آلة أو جهاز يستخدم لنقل الصوت "عن بعد" بشكل فوري بين مكانين متصلين بخط هاتف من خلال البدالة أو الكابينات ويوجد هاتف على كل طرف منهما(١).

- **حفظ القرآن الكريم**: استظهاره غيبا، وقراءته من الذاكرة دون النظر في المصحف أو أي مساعدة.
- **تنمية مهارة الاستماع**: يقصد بذلك تنمية مهارات الاستماع لذوي الإعاقة البصرية وذلك من خلال اعتماده على المواد الناطقة والمسجلة ويمكن تنمية الاستماع لذوي الإعاقة البصرية بواسطة تعريضه لمواد مسموعة وفي أوقات معينة بحيث يطلب منه فهم المادة المسموعة والتي تزيد كميتها تدريجياً في فترات زمنية متدرجة.
- **توظيف التقنيات**: ويقصد به استخدام إمكانيات تقنية الحديثة لخدمة التعليم واستخدام التقنية كمساعد تعليمي في العملية التعليمية؛ لتدريس المواد المختلفة في التعليم سواء كانت نظرية أو عملية من خلال استخدام التقنية الحديثة، أو من خلال الممارسة والتمرين والمحاكاة وبما يحقق أهداف هذه المواد التعليم(٢).

---

(١) لسان العرب، طبعة دار صادر، بيروت د.ت (هتف).

(٢) حسين حمدي، "وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم"، الكويت، دار القلم (١٩٩٤)، ص٤٦.

خطة البحث:

يتكون البحث إضافة للمقدمة من تمهيدٍ ومبحثين وخاتمة.

- التمهيد: لمحة عن استخدام الهاتف المحمول لتعليم وتحفيظ القران لذوي الإعاقة، الدراسة، الأهداف...الخ.
- المبحث الأول: تعليم وتحفيظ القران الكريم لذوي الإعاقة البصرية عبر التّقنية.
- المبحث الثاني: مميزات وصعوبات استخدام تقنية الهاتف المحمول في تعليم وتحفيظ القران الكر يم لذوي الإعاقة البصرية.
- الخاتمة، النتائج، التوصيات، فهرس المصادر.

أرجو من الله أن أكون قد وفّقت لخدمة تعليم وتعلم القرآن الكريم ودروسه لذوي الإعاقة البصرية والناس عامة، وإني أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، مخلصاً من الرياء والسمعة، فإن كنت أحسنت فيما جمعت وأصبت، فذلك كرم من الله وجزيل فضله عليّ، وإن أسأت فيما فعلت وأخطأت فيما وضعت فما أجدر الإنسان بالإساءة والعيوب، إذا لم يعصمه علام الغيوب.

المبحث الأول

تعليم القران الكريم لذوي الإعاقة البصرية عبر التّقنية

مدخل:

توفير فرصة تعلم وحفظ القرآن الكريم في أي وقت وفي أي مكان دون الاقتصار على قاعة أو مكان معين أو وقت معين هو من الأشياء المهمة خاصة لذوي الإعاقة البصرية الذي يجد أكثر من مشكلة في وسائل التعليم التقليدية، لذا كانت الحاجة إلى جعل هذا النوع من التعلّم حقيقة واقعية باستخدام التطبيقات المبسطة تقنيا، فغالباً ما تنتهي المناهج أو الطرق المستخدمة في التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة بانتهاء موضوعاتها، دونما تفصيلٍ أو استزادة بسبب كثير من العوامل، ولكن الأمر يختلف عندما يتعلقّ بتعلم وتحفيظ القرآن الكريم لشخص ذوي إعاقة، وعند استخدام التقنيات في التعليم يستطيع المتعلم أن يأخذ قدراً أكبر من المعلومات حول الموضوع في أي وقتٍ وأي مكان وأن يحسن من مقدراته الذاتية.

مفهوم الإعاقة:

الإعاقة مصطلح يشير إلى عدم قدرة الشخص على الاستجابة للبيئة أو التكيف معها، نتيجة مشكلات سلوكية أو عقلية أو جسمية، مما يحد من قدرته على تأدية دوره الطبيعي في المجتمع قياسا بأبناء سنه وجنسه، وتمثل الإعاقة شكل من أشكال العجز والقصور، يستشعر معه صاحبها

فقدان عضو من أعضائه أو إمكانية من إمكاناته لها أهميتها ويتمتع بها غيره من أقرانه العاديين.

وبالبحث عن مصطلح الإعاقة في مادة (عوق) عاقه عن الشيء عوقا أي منعه منه، وشغله عنه، فهو عائق، والجمع عوق للعاقل ولغيره عوائق وهي عائقة. وعوائق الدهر شواغله وأحداثه. وتعوَّق أي امتنع وتثبط⁽¹⁾.

فئات الإعاقة:

اتجه الباحثون إلى تقسيم الإعاقة وتصنيف الإعاقات التي قد تصيب الأفراد إلى فئات متعددة لتيسر الدراسة المتعمقة لكل فئة، وتعددت هذه التصنيفات في ضوء أسس مختلفة فاتخذ البعض طبيعة الإعاقة ودرجتها وشدتها أساسا لهذا التصنيف وصنف البعض الآخر الإعاقة على أساس الحدود الحركية والنفسية والحسية والعقلية المتبقية لدى الشخص⁽²⁾.

وبالإطلاع على العديد من التصنيفات والتقسيمات المختلفة والمتطورة للإعاقة قام الباحث بوضع تصنيفًا للإعاقة على النحو التالي:

١- **الإعاقة الحسية** :Sensory Handicap وتشمل جميع المشكلات الحسية مثل الإعاقة البصرية والإعاقة السمعية، والإعاقات الخاصة بالنطق.

---

(١) (المعجم الوسيط)، مجمع اللغة العربية القاهرة، مكتبة الشروق الدولية (٢٠٠٤م) ص ٣٣ القاهرة، مصر.

(٢) محمد صديق حسن."التعليم الذاتي والوسائل التعليمية"، مجلة التربية (١٩٩٥م)، العدد ١١٣، الدوحة، قطر.

٢- **الإعاقة الحركية (الجسمية والعصبية)** :Physical and Motor Handicap وتشمل شلل الأطفال والصرع والعيوب الخاصة بالنمو.

٣- **الإعاقة النفسية والاجتماعية** :Social and Psychological Handicap وتشمل الاضطرابات الانفعالية والسلوكية ومشكلات سوء التوافق الاجتماعي في الأسرة والمدرسة والنادي.

٤- **الإعاقة العقلية** :Mental Handicap وتشمل جميع المشكلات الناجمة عن القصور العقلي ودرجات التخلف، وصعوبات التعلم للمهارات والأنشطة التربوية.

٥- **صعوبات التعلم والمشكلات الدراسية** Academic Problems and Learning Difficulties: وتشمل المتأخرين دراسيًا وغير القادرين على التعامل مع الرموز المكتوبة والمقروءة.

٦- **الإعاقة البصرية** Visually Handicapped: تعرف الإعاقة البصرية على من لديهم ضعف بصري، أو عدم الرؤية بشكل جزئي، أو الإصابة بالعمى وفقد الإبصار كلياً.

مفهوم الإعاقة البصرية:

لقد حظي ميدان الإعاقة البصرية باهتمام مبكر سبق جميع ميادين الإعاقة الأخرى، كذلك فإن فئة المعاقين بصريًا قد نالت اهتمامًا ورعاية كبيرين من جانب الأخصائيين لم ينلها بعد أي ميدان من ميادين الإعاقة. وطبقاً لتعريف منظمة الصحة العالمية، فالكفيف وفق معيارها هو من تقل

حدة إبصاره عن (٣/٦٠)(١)، ولو حاولنا ترجمة ذلك وظيفياً فإنه يعني أن ذلك الشخص لا يستطيع رؤية ما يراه الإنسان سليم البصر عن مسافة (٦٠) متراً إلا إذا قرب له إلى مسافة (٣) أمتار.

التركيز بقوة على حاجات المتعلّم الفردية للشخص ذوي الإعاقة البصرية حيث لا تفي الطرق المستخدمة حالياً بحاجة ذوي الإعاقة البصرية لإثراء الدروس والعملية التعلمية بالمحاكاة أو الصور المتحركة التي تخدم الفرد كونه غير مبصر. لذا كان لابد من استجلاب واستحداث طرق وسائط تعليمية وتقنية جديدة في التعامل مع الشخص ذوي الإعاقة البصرية منها تنمية مهارات الاستماع والإصغاء وغيرها من الأساليب الحديثة للتعامل(٢).

مفهوم الإعاقة البصرية في القرآن الكريم:

قد تعدد ذكر المعاقين بصريًّا في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، فيقول الله سبحانه وتعالى ﴿ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَتَكُونَ لَهُمۡ قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ أَوۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ٤٦ ﴾ [الحج: ٤٦] ، ويشير الحق تبارك وتعالى هنا إلى أن الأعمى ليس هو من فقد حاسة (نعمة) الإبصار ولكنه من فقد بصيرة القلب؛ لأن من المعاقين

---

(١) منظمة الصحة العالمية (12.8.2012
(http://www.who.int/topics/disabilities/ar/index.html)

(٢) رياض المنشاوي، ومجدي عبد الكريم."اتجاهات حديثة في تعليم التفكير"، دار العربي (١٩٩٥)، ص ٥١، القاهرة، مصر.

بصريًا من يمتلك البصيرة النافذة قد يفوق قيمة كل أبصار العالم، والبصر هنا كوسيلة للرؤية أما البصيرة فهي للتعبير عن الفهم والإدراك. وقد وجه الله سبحانه وتعالي نظر الناس إلى أهمية اختيار الأسلوب المناسب للتعامل مع المعاق بصريًا وعدم تجاهله فلعله يكون أفضل حيث يقول الله سبحانه: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ (١) أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ (٢) وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ (٣) أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ (٤) ﴾ [عبس: ١-٤] وذوي الإعاقة البصرية المسلمون بعد ما علموا أن ما قدر عليهم هو الحق، خضعوا لقضاء الله وقدره، ولم ييأسوا في طلب العلم، ولذا صار منهم أعلام كبار على مر التاريخ ذكروا في كتب التراجم والسير من السلف والمعاصرين أمثال الشيخ عبد العزيز بن باز(١) وعبد الحميد كشك(٢).

الخصائص الأكاديمية والسلوكية للمعاقين البصرية:

تتأثر الكثير من الخصائص السلوكية لدى الأفراد بالإعاقة البصرية كالخصائص العقلية، واللغوية، والأكاديمية، والاجتماعية، والمهنية، وتشير الدراسات التي أجريت في هذا الصدد إلى وجود فروق ذات دلالة مميزة بين الأشخاص العادين والمعاقين بصريًا.

وهل يختلف تحصيل الفرد العادي عن تحصيل الفرد المعاق بصريًا؟ إذا ما تشابهت الظروف الأخرى، أي هل تؤثر الإعاقة البصرية على التحصيل الأكاديمي، إذ يسبب التعطيل الجزئي أو الكلي لوظيفة البصر

---

(١) عبد العزيز بن باز (١٩٢٢-١٩٩٩) عالم سعودي.

(٢) عبد الحميد كشك (١٩٣٣-١٩٩٦) داعية إسلامي مصري.

إلى حدوث خلل في استقبال المعلومات وخاصة المعلومات المكتوبة بالطريقة العادية، ومن أجل تعويض ذلك يلجأ المعاق بصريًّا إلى الحصول على معلومات مسموعة أو مسجلة على أشرطة أو أي وسيلة أخرى. كما يمكن للمعاق بصريًّا الحصول على معلومات إذا كتبت بطريقة "برايل"، وتشير الدراسات إلى أن التحصيل الأكاديمي للمعاقين بصريًّا هو أقل من الفرد العادي إذا تساوى كل منهما في العمر الزمني والعقلي⁽¹⁾.

الخصائص الاجتماعية والمهنية لذوي الإعاقة البصرية:

إن إحساس المعاق بصريًّا بالنقص في ذاته ، وإلى الإحساس بالفشل والإحباط وذلك بسبب إعاقته البصرية والتي تشكل السبب في تدني أدائه الأكاديمي والمهني ومقارنة مع الأشخاص العادين. والإعاقة البصرية قد تفرض على الفرد نوعا معينا من القصور الناتج عن الغياب أو النقص في حاسة الإبصار، يؤدي إلى معاناة المعاق بصريًّا من مشكلات متعددة كالمشكلات الحركية، والمشكلات الناتجة عن الحماية الزائدة، والاعتماد على الآخرين، والقصور في العلاقات الاجتماعية، مما يؤثر على المعاق اجتماعيا وانفعاليا . وقد ينجح المعاق بصريًّا في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين وخاصة في مجال تكوين الأسرة أو في ميدان العمل.

---

(١) كمال عبد الحميد زيتون "التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة" عالم الكتب، ٢٠٠٣م، ص ٢٩٨ القاهرة مصر.

الخصائص الفنية للتعامل مع التقنيات لذوي الإعاقة البصرية:

إننا نعيش حالياً عصر التقدم والتطور التكنولوجي، واستطاعت التكنولوجيا أن تفرض وجودها في شتى مجالات الحياة فاستخدام التقنيات أصبحت محرك ديناميكية التطور في شتي مجالات الحياة. كما أن تنمية القدرة على الإبداع في استخدام التقنية لدى ذوي الإعاقة البصرية أصبح هدفاً هاماً من أهداف البرامج التعليمية في الدول المتقدمة. ويعد القطاع التعليمى من أكثر القطاعات التي وجدت تطوراً، ولذلك نطمح إلى تطبيق هذه الوسائل المتطورة والأجهزة في تحسين عملية التعليم لذوي الإعاقة البصرية من خلال التطبيقات المختلفة.

مهارة القراءة والكتابة بطريقة برايل:

إن من أول التقنيات والوسائل التعليمية لذوي الإعاقة البصرية هي طريقة برايل وتعمل علي تحويل الحروف إلى نقاط بارزة في الكتاب؛ ليتمكن ذوي الإعاقة البصرية من القراءة بواسطة حاسة اللمس، حيث إن كل حرف له عدد من النقاط البارزة يتعلمها المكفوف ومخترع هذا النوع من الكتابه كان ضريرا.

وتعرَّف طريقة برايل على أنها تحويل الحروف الهجائية إلى نظام حسي ملموس من النقاط البارزة Dots والتي تشكل بديلا لتلك الحروف الهجائية، وتعتبر الخلية Cell هي الوحدة الأساسية في تشكيل النقاط البارزة، حيث تتكون الخلية من ٦ نقاط، حيث تعطى كل نقطة من النقاط رقماً معيناً يبدأ من ١ وينتهي بـ ٦.

أما الترميز في نظام برايل فلا يتم بواسطة عدد النقاط في الرمز

الواحد، بقدر ما يتم من خلال تغيير مواضع النقاط داخل الخلية الواحدة، مما ينجم عنه ٦٣ رمزا(١).

طريقة برايل الآن مستخدمها أقل من واحد بالمائة من عدد ذوي الإعاقة البصرية كما في الدراسات(٢)، وأنها وسيلة بطيئة وتحتاج إلى تدريب من نوع خاص وليست من السهل تعليمها للجميع ذوي الإعاقة البصرية الأمر الذي جعل من المهتمين زيادة الفرصة لإيجاد وسائل تقنية أخرى مستحدثة تكون أكثر فاعلية.

مراحل عملية التعلم العامة:

هناك ثلاث مراحل مختلفة يسلكها في عملية التعلم سواء كان ذلك التعلم معرفيًا بحتاً من أفكار ومعلومات مجردة أو كانت عملية التعلم مهارات جديدة. هذه المراحل هي الآتي:

١- مرحلة الاكتساب: وهي العملية الأولية التي يحصل فيها المتعلم على السلوكيات أو المادة المراد تعلمها.

٢- مرحلة التخزين: وفيها يتم حفظ المعلومات في وعاء الذاكرة.

٣- مرحلة الاستعادة: وتتمثل في قدرة الفرد على تذكر المعلومات التي

---

(١) Cziker, R. (2006). The exploration of tactile images. Pre-Braille guide for young blind children.. Achieving Equality in Education: New Challenges and Strategies for Change. Malaysia: Putra world trade Centre.

(٢) http://www.bbc.co.uk/arabic/scienceandtech/2012/02/120214_braille_spreading.shtml 21.8.2012

قام بتخزينها سابقاً وقت الحاجة. ومن الجدير ذكره أن الإنسان يتذكر الأشياء إما عن طريق الاستدعاء أو التعرف.

أ - التعرف: وهو العملية التي يتذكر فيها المتعلم أشياء تكون موجودة أمامه.

ب- الاستدعاء: وهو العملية التي يتذكر فيها المتعلم أشياء غير موجودة أمامه وإنما من ذاكرته.

ومن العمليات الأساسية التي يجب تنمية مهارات التعلم لذوي الإعاقة البصرية: استخدم التقنيات الجديدة مثل الهاتف المحمول في تنمية مهارة الاستماع عنده وكيفية تعلمه الاستماع الجيد حتى يفهم ما يسمعه(١) بصورة متميزة جدا.

فمن العمليات الأساسية التي تتضمنها مهارة التعليم والتعلم عموما الموضوعات التالية:

- التعرف على الموضوع والأفكار الرئيسية.
- التعرف على تسلسل الأحداث والتطورات.
- التنبؤ بالنتائج واستباق ردود الأفعال.
- الاحتفاظ بالتفاصيل من خلال مفاهيم محددة.
- التعرف على الأسباب والنتائج.
- التعرف على الكلمات المحورية.
- التفرقة بين الحقائق ووجهات النظر.

---

(١) http://www.khayma.com/mohgan73/new_page_4.htm .2.8.2012

- التعرف على التعبيرات المختلفة.
- اكتساب العديد من القيم الجديدة.
- تقييم مصادر المعلومات.
- تلخيص الموضوع في عدد من العناصر الأساسية.

وهناك نشاطات كثيرة لتنمية المهارات السمعية لذوي الإعاقة البصرية، فمن خلال تطوير مهارة الاستماع والإصغاء على المستويات الثلاثة التالية:

أ - تحليل المثيرات السمعية بأن يتعرف على الأصوات المسموعة ويحدد مصادرها وأن يتمكن من التركيز عليها ويتجاهل المثيرات الفرعية.

ب- تنظيم المعلومات السمعية من خلال دمج الحروف في كلمات مفيدة، ودمج الكلمات في جمل ذات معنى، وأيضا من خلال مقدرته على تذكر ما سمعه وفقا للترتيب الزمني.

ج- استيعاب اللغة المجردة: وهي المهارة المتعلقة بالمفاهيم والأفكار وترتيبها في جمل متناسقة سهلة الفهم.

المساعدات العامة لتنمية مهارات الإصغاء والاستماع:

هنالك عدة شروط يجب توفرها لاستخدام تقنية التعليم بالهاتف المحمول لذوي الإعاقة البصرية وذلك لصعوبة الاعتماد علي تنمية مهارة الاستماع فقط كوسيلة للتعلم، واعتماده فقط على جهاز الهاتف المحمول والمواد المسجلة بها بدون معلم أو شخص مساعد له ذوي تدريب كافي، ولا يمكن تحققها إلا بتوفر عدة شروط، أهمها الآتي:

١- الجلوس في مكان بعيد عن الضوضاء عند الاستخدام للتعلم والحفظ.
٢- التكيف ذهنيا مع سرعة المادة المتلقاة.
٣- الدقة السمعية التي بدونها تتعطل جميع مهارات الاستماع.
٤- القدرة على التفسير، والتمثيل اللذين عن طريقهما يفهم المستمع ما يقال.
٥- القدرة على التمييز بين الأصوات المتعددة، والإيماءات المختلفة.
٦- القدرة على الاحتفاظ بالأفكار الرئيسة حية في الذهن.

أما لتحسين المتابعة والتكرار عن استخدام تطبيق الهاتف المحمول في التعلم فهناك العديد من الطرق لتحسين مستوى الاستيعاب والفهم، كلما سمع المتلقي أكثر كلما تحسنت سرعته في التعليم والحفظ. ومن الطرق العملية للاستفادة في الهاتف المحمول في تعليم القرآن لذوي الإعاقة البصرية بواسطة المادة المسموعة الآتية:

١- تكرار الآيات والسور- أن يقوم المستخدم بتكرار الجزء المراد حفظه وذلك عدة مرات.
٢- تكرار نطق الكلمة – أن يقوم بنطق الكلمة وتعريفها بصوت عال عدد من المرات.
٣- التصور (التخيل)- أن يتخيل الصورة مع الكلمة أو حرفها الأول.
٤- الجمع بين الكلمات- أن يألف قصة بحيث تربط بين الكلمات الجديدة، أو الجمع بين فكرة أو جزء من الكلمة بمعناها .
٥- التمثيل- أن يحاول تمثيل ما تعنيه الكلمة إن كان ذلك ممكنا .
٦- مشتقات الكلمة - استخدام السوابق واللواحق للمساعدة في إضافة معاني أخرى للكلمة.

الخطوات التطبيقية للمستخدم:

هذه هي خطوات عملية (التطبيق) مقترحة لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم لذوي الإعاقة البصرية عبر الهاتف المحمول كالآتي:

١- تنزيل المصحف (القرآن الكريم الصوتي) بإحدى القراءات المتواترة وحفظها في ذاكرة الهاتف المحمول لذوي الإعاقة البصرية ثم التدريب علي التشغيل الأساسي الفتح والإغلاق وعمليات التشغيل والتكرار والتراجع..الخ، للمادة الصوتية عبر لوحة مفاتيح الهاتف فقط مع التأكيد على وجود مشرف أو مدرب.

٢- تحديد وقت معين للحصة أو الحفظ جلسة واحدة في حدود طاقة المستمع بعد تنمية مهارات الاستماع لذوى الإعاقة البصرية، وينبغي له أن لا تزيد كمية المقدار كثيراً في أيام حماسه وبخاصة في بداية الاستخدام، حتى لا يكل أو يمل أو يصاب بالإحباط حين لا يستطيع المحافظة على ذلك المقدار، وبالتالي يؤدي ذلك إلى تركه التطبيق، بل عليه أن يربي نفسه على المرونة في تحديد المقدار جاعلاً نصب عينيه أن أهم قضية هي الاستمرار اليومي في التعلم الجيد والحفظ لا غير.

٣- أن يتعلم ويحفظ ذوي الإعاقة البصرية المقطع آية آية والاستفادة من خاصية التوقيف والتكرار، ويقوم بربط الآية الثانية بالتي تليها.

٤- أن يرفع الصوت بتوسط أثناء التعلم والحفظ؛ لأن خفض الصوت يكسل القارئ، ورفعه جداً يتعبه ويؤذي من حوله، هذا في الأصل، ولا بأس من القراءة باللسان، أما الاستماع بدون تحريك اللسان فلا ينطق الآيات أثناء التعلم والحفظ بترتيل وتمهل، والحرص على

عدم إغفال أحكام التجويد أثناء القراءة امتثالاً لقوله تعالى ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤ ﴾ [المزمل: ٤] واهتداء بالنبي ﷺ في تركه تحريك لسانه استعجالاً به بعد نزول قوله تعالى ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ۝١٦ ﴾ [القيامة: ١٦]؛ ولأن هذا هو هدي رسول الله ﷺ في تعليمه القرآن لأصحابه.

٥- أن يقوم بإعادة استماع المقطع المراد حفظه من المصحف المسموع بعد تسميعه على نفسه للتأكد من سلامة الحفظ وعدم تجاوزه لبعض الآيات أو الكلمات.

٦- أن يقوم بتسميع ما تعلمه أو حفظه على الشخص متمكن في التلاوة والحفظ ولابد من ذلك في فترات معلومة أو وفق خطة معدة مسبقا بينه وبين معلمه أو مركز التحفيظ.

٧- يفضل ربط المقدار المحفوظ من سورة ما قسمت إلى مقاطع بما حفظ من أول السورة يومياً ليتم الربط بين المقاطع المحفوظة.

٨- لابد من عمل نموذج تقويمي (للقياس) ومعرفة مدي الاستفادة من البرنامج ومواطن الخلل وعلاجها

أهمية التكرار في التعليم والحفظ لذوي الإعاقة البصرية:

يستلزم التعلم والحفظ الجيد تكرارا كثيرا للمادة حتى ترسخ في الذهن السامع ، فالتكرار مطلوب للوصول إلى الحفظ، ومعيار الحفظ أن يتمكن الحافظ من تذكر النص استظهارا دون خطأ، ولابد من الوصول إلى هذا المستوى في الإتقان بالنسبة لحفظ القرآن وعدم التساهل في ذلك، ويلي ذلك التكرار الذي يعمق الحفظ ويحميه من الضياع،

ويختلف الأفراد في تحديد مقدار تلك المرات لكل فرد على حدة، ويتفاوت من درس إلى آخر(١) ولكن التكرار وحده لا يكفي لذوي الإعاقة البصرية ولكن التكرار المفيد:

١- التكرار المقترن بالانتباه والملاحظة لمعالم النص والمادة المسموعة.
٢- التكرار الذي يقترن بمعرفة الفرد لمدى تقدمه وتعلمه.
٣- التكرار المقترن بتعمد الحفظ والتعلم.

وللاستفادة من خصائص الهاتف المحمول عند الاستماع من تشغيل وتوقيف وتراجع وتكرار..الخ نذكر هنا أهمية عملية التكرار وممّا نقل عن السلف في ذلك قول بعض الشعراء عن الاستفادة من التكرار في التعلم والتحفيظ(٢) ما يلي:

وإذا ما حفظت شيئا أَعِدْه   ثمّ أكّده غاية التأكيد
ثمّ علقه كي تعود إليه   وإلى درسه على التأبيد
وإذا أمنت منه فواتا   فانتدب بعده لشيء جديد
معَ تكرار ما تقدم منه   اعتناء بشأن هذا المزيد

ومن المهم مراجعة وتكرار الأجزاء المحفوظ وخاصة أثناء الفترة الحرجة للنسيان، فالمراجعة المنتظمة تثبت مادة التعلم، وتقلل نسبة

---

(١) صالح حميد العلي "مبادئ التّعلم وطرائقه عند برهان الإسلام الزَّرْنُوجِي"، دار النوادر ص١٢٤(٢٠٠٨) بيروت، لبنان

(٢) برهان الدين الزرنوجي، "تعليم المتعلم طريق التعلم " ص٧١، والأبيات منسوبة للقاضي الخليل بن أحمد السجزي. دار ابن كثير، دمشق، سوريا.

النسيان وتؤدي إلى استعادة المفقود منها، وينبغي أن يقوم المتعلم بالتسميع الذاتي لنفسه عند المراجعة، ويركز تركيزا انتقائيا على الأشياء التي اكتشف من خلال التسميع أن حفظه ضعف فيها، ولهذا التسميع فوائد:

١- يبين للفرد مدى تقدمه، وهذا عامل تدعيم للمتعلم.
٢- التسميع دافع يؤدي إلى التعلم والحفظ الجيد المقصود.
٣- يقوم على النشاط الذاتي للمتعلم وهو أفضل أنواع التعلم.

كيف تكون المراجعة في تعليم وتحفيظ القرآن لذي الإعاقة البصرية عبر الهاتف المحمول؟

إن المادة المسموعة عبر ذاكرة الهاتف المحمول لا شك أنها تحتاج إلى طريقة خاصة للمراجعة وهي تخصيص وقت كاف غير وقت التعلم والحفظ يسمع فيه المستخدم القرآن الكريم بغرض المراجعة، ويمكن استخدام هذه الطريقة لتخصيص أوقات معينة، لذلك فيمكن استخدام الطرق التالية:

- القراءة في السنن الرواتب غير راتبة الفجر تكون خمسة أثمان، في كل ركعتين ثمن، وفي ركعتي ما قبل العصر تكون ثمناً واحداً، وفي الصلوات المفروضة وقيام الليل تكون ثمنين، وعلى هذا فالحد الأدنى في اليوم الواحد يكون جزءاً كاملاً من القرآن الكريم.
- القراءة في الصلاة النافلة من غير الرواتب، وبين الأذان والإقامة وأثناء الذهاب إلى العمل والعودة... إلخ وفي حالات المناسبة له.
- الجلوس بعد الفجر ولو قليلاً للقراءة بحيث يلزم الإنسان نفسه أن يقرأ في ذلك الوقت شيئاً من القرآن الكريم ولو ثمناً واحداً، ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨].

- يمكن لأصحاب الهمم العالية استخدام طريقة (فمي مشوق) وهي طريقة كان يستخدمها بعض مشايخ القراء في السابق بحيث أن الحافظ والقارئ يستطيع مراجعة القرآن كاملاً في أسبوع واحد وبيانها كالتالي : الفاء من (فمي مشوق) للفاتحة والميم للمائدة والياء ليونس والميم لمريم والشين للشعراء والواو للصافات والقاف لسورة ق.
  - فيكون المقدار في اليوم الأول من أول (الفاتحة) إلى أول (المائدة).
  - وفي اليوم الثاني من أول (المائدة) إلى أول (يونس).
  - وفي اليوم الثالث من أول (يونس) إلى أول (مريم).
  - وفي اليوم الرابع من أول (مريم) إلى أول (الشعراء).
  - وفي اليوم الخامس من أول (الشعراء) إلى أول (الصافات).
  - وفي اليوم السادس من أول (الصافات) إلى أول (ق).
  - وفي اليوم السابع من أول،(ق) إلى آخر المصحف الشريف.

إعادة تسمية المجلدات:

وإذا كان لديك مجلد محفوظ بذاكرة الهاتف المحمول يحمل اسم القرآن الكريم لأي من المقرئين المشهورين، فكيف نرتب السورة بالترتيب القرآني المعروف؟ لو استخدمنا الترتيب بحسب الاسم فإنه على سبيل المثال ستأتي البقرة قبل الفاتحة، الحشر قبل المجادلة، الجمعة قبل الصف، فإذن ما هو الحل في مثل هذه المجلدات؟ ويكون ذلك عبر إعادة كتابة تسميات الملفات من جديد، فتكتب أرقام الملفات مع أسمائها شريطة أن تكون كتابة رقم الملف قبل اسمه، وأن يتناسب ترتيب الأرقام مع الترتيب الصحيح للملفات في المجلد، وبالتالي ستكون ملفات مجلد القرآن الكريم للشيخ محمد المحيسني مثلاً مرتبة ومكتوبة بالشكل

الصحيح الآتي: (١ الفاتحة)، (٢ البقرة)، (٣ آل عمران)، (٤ النساء) (٥ المائدة)، (٦ الأنعام).

التسجيلات الصوتية:

التسجيلات الصوتية والمواد المسموعة تعتمد على حاسة السمع في تعلمها بصفة رئيسية وتوجد في أوعية مختلفة منها الاسطوانات وأشرطة الكاسيت وذاكرة الهاتف المحمول..الخ، إلا أن أكثر هذه الأنواع شيوعًا في العملية التعليمية في السابق هو أشرطة الكاسيت التي يكون الشريط فيها محفوظًا داخل كبسولة بلاستيكية تعرف بالكاسيت ويحتوي الكاسيت على بكرتي الإرسال والاستقبال أو التغذية والسحب ويكون لكل شريط مدة زمنية للتسجيل أو العرض، وتم تحديثها الآن.

استغلال ذاكرة الهاتف المحمول للأغراض التعليمية، وذلك لعدة أسباب، منها: انتشار الهاتف المحمول عند أغلب شرائح المجتمع، ووجود ذاكرة تخزينية جيدة بالهاتف يمكن استبدال التسجيل والمسح والنسخ فيها بسهولة ويسر، وعدم الاحتياج المباشر إلى مصدر الطاقة عند التشغيل وغيرها.

وكما يمكن استخدام آلة التسجيل الموجودة بالهاتف المحمول لتسجيل صوت المستخدم للمقارنة والحفظ، وكذلك تشغيل المحطات الإذاعية (FM) لبث القرآن الكريم عبر محطات إذاعية تبث القرآن الكريم على مدار اليوم وتتوفر هذه الإذاعات في أغلب الدول العربية والإسلامية.

برمجيات الهاتف والمواد المسموعة:

البرامج والمصاحف القرآنية المسموعة مادة تعليمية، وهي أكثر أنواع المواد التعليمية سهولة من حيث طريقة إعدادها وتخزينها في الهاتف المحمول، وتقوم بتشغيل النص القرآني وسماع صوت المرتل، وتتضمن دروساً في أحكام التجويد، ولا شك أن استخدام برمجيات الوسائط المتعددة يحقق في تعليم ذوي الإعاقة البصرية ميزات لم تكن متوفرة حينما كان يستخدم الوسائل التعليمية التقليدية كل على حدة، وقد أثبتت الأبحاث التي أجريت في مجال الوسائط المتعددة أنها ذات فاعلية كبيرة في تحقيق أهداف النشاطات التعليمية بشكل عام كما أن لها فاعلية ملحوظة في توليد الدوافع وفي التمكن من المهارات إلى جانب أنها تزيد من مستوى ثقة ذوي الإعاقة البصرية بأنفسهم فضلاً عن تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الهاتف المحمول، وقد توصل بعض الباحثين إلى نتائج مؤداها أن التعليم باستخدام برمجيات الوسائل المتعددة يوفر نسبة كبيرة من الوقت تصل إلى (٥٠٪) من الوقت الكلي للتعلم مما يعني انخفاض تكلفة التعلم(١).

ويمكن حصر أهم ميزات التعلم باستخدام التقنيات لذوي الإعاقة فيما يلي:

- توفر للمتعلم الوقت الكافي ليعمل حسب سرعته الخاصة دون ضغط عصبي.

---

(١) http://www.qk.org.sa/nawah.php?tid=18417 (12.8.2012).

- تزود المتعلم بالتغذية الراجعة الفورية وتحتوي غالبًا على عناصر الإثارة والتشويق.
- تمكن المتعلم من التعلم في أماكن متنوعة وأوقات مختلفة وتحقق المتعة والتنوع المطلوبين في مواقف التعلم.
- تساعد المستخدم على معرفة مستواه الحقيقي من خلال التقويم الذاتي. توفر درجة عالية من الانتباه والتفاعل بين ذوي الإعاقة والمادة التعليمية (خاصة القرآن الكريم).

خطوات التشغيل بواسطة لوحة المفاتيح

1 -.@
2 ABC
DEF 3
4 GHI
5 JKL
MNO 6
7 PQRS
8 TUV
WXYZ 9
0 +
#

الشكل (١)

١- تعمل أغلب برامج تشغل الصوت علي الجزء العلوي لوحة مفاتيح الهاتف كما بالشكل أعلاه.

٢- يعتمد أغلب الهواتف علي تشغيل الصوت بواسطة ثمانية مفاتيح (أربعة للأسهم + أربعة أخرى).

٣- لابد من التدريب الجيد لذوي الإعاقة لحفظ مواضع المفاتيح وطريقة التشغيل.

تشغيل الصوت في الهاتف المحمول (برنامج مشغل الصوت)

عند الدخول إلى نافذة مشغل الصوت في أغلب الهواتف المحمول العادي غير الهواتف الذكية والتي تعمل بواسطة اللمس، اضغط مفتاح الوظائف الأيسر للدخول إلى قائمة الخيارات التالية:

- قائمة التشغيل: لعرض قائمة تشغيل الصوت ومن خلال هذه القائمة يمكن تشغيل ملف الصوت، إضافة صوت جديد، تحديث القائمة، حذف من القائمة. التفاصيل، الضبط، تحديد..الخ
- شاشة كاملة: حيث يمكن تشغيل ملف الصوت.
- ترتيب التشغيل: للاختيار بين تشغيل والإيقاف.
- خصائص الملف: لعرض تفاصيل ملف الصوت الحالى.
- مفتاح التأكيد: لتشغيل ملف الصوت أو عمل إيقاف مؤقت له.
- مفتاح الاتجاه لليسار: للانتقال إلى الملف السابق.
- مفتاح الاتجاه لليمين: للانتقال الى الملف التالى.
- مفتاح الاتجاه الى أعلى: للدخول إلى قائمة التشغيل.
- مفتاح الاتجاه الى أسفل: لإيقاف التشغيل.
- المفاتيح الجانبية: للتحكم في مستوى الصوت.

جدول يوضح المهام الأساسية للوحة مفاتيح الهاتف المحمول الأساسية

م	المفتاح	البيان
١	مفتاح التشغيل والإغلاق	- عند إنهاء المكالمة. - عند الضغط عليه طويلا يقوم بإغلاق وتشغيل الهاتف. - عند الدخول إلى القوائم بالضغط عليه يقوم بالعودة إلى وضع الاستعداد. - عند تشغيل صوت المنبه بالضغط عليه يقوم بإيقاف صوت المنبه.
٢	مفتاح الاتصال	- لإجراء المكالمات أو الرد على المكالمات الواردة.
٣	مفتاح موافق ok	- يستخدم للتأكيد في بعض القوائم الأساسية والفرعية.
٤	مفاتيح الاتجاهات	- يقوم بالتنقل بين القوائم مباشرة. - عند الكتابة تستخدم مفاتيح الاتجاهات للتنقل بين الحروف المدخلة كما تشاء. - عندما يكون الهاتف في وضع الاستعداد فإن هذه المفاتيح تقوم بتشغيل قائمة الاختصارات والتي تحدد من قبل المستخدم.
٥	المفتاح الجانبي	- يستخدم لرفع أو خفض الصوت عند تشغيل مشغل الصوت الراديو
٦	مفاتيح الأرقام	- مفاتيح الأرقام من صفر إلى ٩، والمفتاح * والمفتاح.# (والأحرف)

عند وجود ملفات صوتية تالفة أو ملفات صوتية بصيغة غير مدعمة فإنه لا يمكن تشغيلها على الهاتف ، يرجى التأكد من حفظ ملف القرآن الصوتي عند تشغيل مشغل الصوت وضبط مستوى الصوت على حد معين؛ لتجنب الأضرار الناتجة عن الصوت العالى على الأذن.

الأدوات المساعدة في عمليات حفظ القرآن لذوي الإعاقة البصرية بالهاتف المحمول:

- المشغل: في نافذة المشغل ، عند الضغط على مفتاح الوظائف الأيسر يتم الدخول إلى قائمة الخيارات التالية (بدأ تسجيل جديد ، إعادة التسجيل ، حذف ، إرسال عبر البلوتوث أو رسائل الوسائط ، الدخول إلى قائمة التسجيلات)
- المسجل: وذلك عبر مفتاح التأكيد عند بدأ التسجيل أو لعمل إيقاف مؤقت للتسجيل ، كذلك لتشغيل ملف التسجيل أو عمل إيقاف مؤقت.
- التحكم بالصوت: عند تشغيل الملف المسجل يمكن خفض أو زيادة مستوى الصوت عن طريق مفاتيح الاتجاه إلى أعلى أو إلى أسفل.
- الانتقال إلى الملف السابق أو الملف التالي باستخدام مفتاح الاتجاه لليمين أو اليسار.
- عند الدخول إلى نافذة المسجل وضغط خيارات ، يمكن الدخول إلى قائمة التسجيلات، حيث يمكن اختيار تسجيل وعمل الآتي (استماع، إضافة، حذف، إرسال عبر البلوتوث أو رسائل الوسائط، قائمة التسجيلات)".

أنواع الصيغ الصوتية الشهيرة المستخدمة في الهاتف المحمول:

- صيغة (MP3): وهي أشهر الصيغ الصوتية على الإطلاق وأكثرها استخداماً وانتشاراً، وتتميز بالدقة وصغر الحجم.
- صيغة (WAV): وهي لا تقل شُهرة وجودة عن سابقتها إلا أنها أكبر حجما منها.
- صيغة (Audio): وهي كبيرة الحجم، وتتميز بكثرة وانتشار الأجهزة المشغلة لها في السيارات والمنازل، كما أنه يعاب عليها صعوبة نسخ ملفاتها في الحاسب إلا من خلال برامج تحويل الصوتيات.
- صيغة (AMR): وهي غالبا ما تكون رديئة الصوت، وتتميز بالصغر الشديد في الحجم لذلك كَثر استخدامها في أجهزة الهواتف المحمولة.
- صيغة (WMA): وتتميز بدقة الصوت، وغالبا ما تُستخدم في تسجيل الملفات الصوتية الخاصة بالمفكرات.
- صيغة (RAM): وهي أقل حجما ودقة من صيغتيMB3 وWAV.

المبحث الثاني

مميزات وصعوبات استخدام تقنية الهاتف المحمول في تعليم وتحفيظ القرآن الكر يم لذوي الإعاقة البصرية

مدخل:

تعليم القرآن الكريم بحاجة إلى تطوير مستمر في أساليب تعليمه، وطرق تدريسه ونشره بين المسلمين كافة، فهو مثل القرآن صالح لكل زمان ومكان؛ ولأجل ذلك فإن فكرة البحث تقوم على دراسة تعليم وتحفيظ القرآن الكريم باستخدام الهاتف المحمول لذوي الإعاقة البصرية، وهو أسلوب جديد يلبي الحاجة الماسة لكثير من المسلمين، وبها نتجاوز الندرة في وجود معلمي القرآن الكريم في بعض الدول الأجنبية والإسلامية، فيتعلمون التلاوة الصحيحة والحفظ لكتاب الله تعالى بواسطة هذا التقنية المتاحة، ففي السابق يقرأ الطالب على الشيخ ويستمع الشيخ للطالب ويصحح له تلاوته،ويصوب له حفظه للقرآن، وربما منحه إجازة برواية أو بقراءة(١) ولكن في هذا التطبيق يعطي المستخدم الصحيح وذوي الإعاقة البصرية التلاوة والمدارسة والمراجعة وفق خطة دون التقيد.

من أصعب الأمور التي تقف ضد تعليم القرآن الكريم لذوي الإعاقة

---

(١) وليد السيد خليفة "كيف يتعلم ذو الإعاقة البصرية المكفوفين" (النظرية والتطبيق)، ط١. مصر، الإسكندرية: دار الوفاء للنشر والتوزيع، (٢٠٠٧).

البصرية هو تحديد الوقت والمكان المناسبين للتعليم، ولابد أن يكونا مناسبين للمعلم والمتعلم في السابق وهذا الشيء الذي حله التطبيق تماما حيث لا يتقيد بالزمان أو المكان.

مميزات استخدام الهاتف المحمول في تعليم ذوي الإعاقة البصرية:

إن من مميزات وخصائص تعليم وتحفيظ القران الكريم عبر الهاتف المحمول لذوي الإعاقة البصرية وبما إنها من الطرق الجديدة سوف نذكر هنا بعض مميزاتها المتعددة الآتي:

- إنها طريقة عملية وسهلة جداً، ولا تحتاج لشيخ أو معلم أو مقرئ، بل تعتمد على التعليم الذاتي للفرد ومدي جديته في تحقيق الأهداف التعليمية له.
- إن تعلم حفظ القرآن بهذه الطريقة لا يعني مجرد الحفظ، بل ستوسع أفق المعلومات للمستخدم من ذوي الإعاقة، وقد تساعدك على استنباط بعض عجائب القرآن الكريم، ويمكن أن يكون له أساس لتعلم مواد أخرى.
- تمكن ذوي الإعاقة البصرية من استخدامه في أي مكان وزمان بدون قلق بسهولة ويسر؛ لأن التطبيق يعمل بواسطة استخدام لوحة مفاتيح الهاتف المحمول فقط (سهل وغير معقد).
- يمكن لذوي الإعاقة البصرية استخدامه وحده دون مساعدة بعد التدريب عليه أولاً، ويخدم فاقدي وضعاف البصر في مجالات التعليم والتطوير الذاتي...الخ.
- يعطي مساحة تشغيلية أكبر للزمان والمكان والمواد الدراسية على

حسب رغبة المتقدم أو خطة التعليم والحفظ ويحافظ على استقلالية وخصوصية المستخدم.

- يسمح للمستخدم بعمل تدريب ذاتي (إعادة تشغيل - تكرار...الخ)
- سعة التخزين في الهاتف المحمول (الذاكرة) يمكن زيادتها وبرمجتها مما يساعد في عرض المعلومات من حيث استبدالها وحذفها وتحديثها.
- إن تطبيق استخدام الهاتف المحمول في تعليم وحفظ القرآن الكريم، سوف تكون من التجارب الشخصية الهامة فهي تكتسب قدرات ليس على تعليم والحفظ فقط، بل على حفظ أي معلومات أو محاضرات مسموعا يحتاجها في حياته.

التحديات والصعوبات عند استخدام الهاتف المحمول في تعليم ذوي الإعاقة البصرية:

نحاول أن نستعرض بعض المساوئ والعيوب لاستخدام أجهزة (الهواتف المحمول) وكذا التحديات والصعوبات التي تواجه تطبيق تعليم وتحفيظ ذوي الإعاقة البصرية للقرآن الكريم في الآتي:

- التعليم بواسطة التقنيات الحديثة يعتبر عملية معقدة نسبياً لذوي الإعاقة البصرية خاصة كبار السن (لوحة مفاتيح + تغير بطاريات + عمليات شحن..الخ).
- عدم إتقان أغلب المعلمين ومدرسين القرآن الكريم للتقنيات الحديثة وعدم التعامل معها، الأمر الذي يجعل حاجتهم إلى تدريب أساسي لمساعدة ذوي الإعاقة في ذلك.

- يوجد نقص كبير بالنسبة لتوافر البرامج التعليمية ذات المستوى المنهجي المخصص لشريحة ذوي الإعاقة البصرية خاصة عبر الهاتف المحمول وأغلبها البرامج الموجودة للحاسب الآلي.
- إن البرامج المسموعة التي تم تصميمها لكي تستعمل مع بعض أنواع الأجهزة لا يمكن استعمالها بسهولة مع أنواع أخرى إلا بواسطة برامج تحويلية معينة أو الاستعانة بخبير بأنظمة التشغيل.
- صغر حجم الجهاز (الهاتف المحمول) مما يعني أنها تتعامل مع تطبيقات محددة، ولكن أيضا تعطي خاصية مرونة في حملها وتحريكها من مكان إلى آخر بدون أي صعوبات.
- مدة عمل البطاريات لفترة قصيرة ولذلك تتطلب الشحن بصفة مستمرة، ويمكن فقد البيانات إذا حدث خلل عند شحن البطارية بطريقة غير صحيحة.
- كثرة الموديلات واختلافها يؤدى إلى عدم الألفة السريعة مع الأجهزة وخاصة مع اختلاف أحجام الشاشات وأشكالها ومواقع مفاتيح التشغيل لذوي الإعاقة البصرية.
- يحتاج المدرب والمستخدم إلى تدريب خاص لذوي الإعاقة البصرية لاستخدام تلك الأجهزة بإتقان وفاعلية ويتطلب تطبيق نموذج التعلم والتحفيظ عبر الهاتف لذوي الإعاقة البصرية إلى تغيير أو تعديل الطرق والخطط ومراجعة الاستخدامات الخاطئة للأجهزة المتنقلة وتوظيفها توظيفا صحيحاً.
- لابد من وضع استراتيجية واضحة المعالم لتطبيق نموذج التعلم عبر

الهاتف المحمول لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم (بين المستخدم والمدرب أو المختص) ولابد من تصميم وإعداد الطريقة الدراسية المناسبة خاصة عند الحفظ.

DUOS
SAMSUNG
OK
NOKIA
Abc
Reminder about:
OK
Back
coloriage-jeux.com

شكل (٢) نماذج لهواتف محمول عادية

الآثار الإيجابية للمشروع وانعكاسات التعامل الإيجابي مع المعوقين بصريًا

يجب التعامل مع المعاق بصريًا بطريقة إسلامية نموذجية؛ لأن عدم التعامل معه بطريقة إيجابية سوف يكون له آثار وخيمة على الفرد والمجتمع، ولا بد لأي تطبيق تقني يعنى بذوي الإعاقة البصرية أن يأخذ في الاعتبار معالجة جميع الآثار والنتائج المنعكسة على المعوقين بصريًا، وبالتالي سينعكس ذلك إيجابياً على الفرد وكيف يرفع من مستوى الوعي الاجتماعي والتعليمي لديه في التعامل مع المعاق بصريًا وآثاره المنعكسة.

وتلعب ثقة الفرد بنفسه وبإمكانياته دوراً كبيرا في سرعة التعلم، والذي يرى أن القدرة على العمل رغم القصور العضوي ترجع إلى ما أسماه بعامل السلامة (safety factor) وأن وجود هذا العامل يحافظ على

قدرة الجسم على ملائمة نفسه للمطالب غير العادية على الرغم من القصور العضوي ، فالجسم لديه الاستعداد على تجديد الخلايا التالفة والتكيف للظروف الجديدة والإبدال الوظيفي(١).

التوجيهات العامة في استخدام الهاتف المحمول لذوي الإعاقة البصرية

التعليمات العامة لحماية استخدام الهاتف المحمول لذوي الإعاقة البصرية:

- يرجى إغلاق الهاتف في الأماكن المحظور فيها استخدام الهاتف المحمول.
- عدم وضع البطارية أو الهاتف أو الشاحن في الأجهزة التي تستخدم أشعة عالية، ولا تضع الهاتف في الأماكن ذات درجة الحرارة العالية لتجنب تدمير الهاتف.
- ألا يستخدم أي أداة للضغط على المفاتيح لتجنب إتلاف لوحة المفاتيح، ولا يقوم بوضع الهاتف بالقرب من الأشياء الممغنطة.
- علي المستخدم أن يقوم بوضع الهاتف بعيدا عن الأطفال ويقوم المستخدم بوضع الهاتف المحمول بعيدا عن الماء أو أي سوائل أخرى.

---

(١). مشروع التعليم الإلكتروني للمعوقين بصرياً (20.8.2012)
www.caihand.org/leransight.htm

تعليمات البطارية للمستخدم من ذوي الإعاقة البصرية:

- لا يقوم المستخدم بشحن البطارية زيادة عن ٢٤ ساعة. ولا يضعها في النار تجنبا للحرائق.
- لا يقوم بنزع البطارية بالعنف لتجنب تدمير البطارية والهاتف المحمول ولا يقوم بتوصيل طرفيها لتجنب إتلاف البطارية.
- إذا تمت ملامسة سائل البطارية للملابس أو الجلد يقوم بغسل الملابس بالماء على الفور.
- تعليمات الشاحن
- أن يقوم باستخدام النوع المحدد من الشواحن حسب نوع الجهاز؛ لتجنب إتلاف البطارية والجهاز باستخدام الخاطئ ولا يقوم بتوصيل طرفيها مع بعضهما.
- يقوم المستخدم بوضع الشاحن بعيدا عن السوائل وإذا حدث ملامسته للماء يقوم المستخدم بفصلها عن الهاتف المحمول على الفور.
- لا يستخدم الشاحن في الأماكن ذات درجة الحرارة العالية، ولا يقوم بوضع الأشياء الثقيلة عليها.
- أن يقوم بفصل الشاحن عن الهاتف في حالة تنظيفه أو صيانته.

مخاطر استخدام السماعة

إن استخدام سماعات الأذن لفترات طويلة قد تضر بالأذن لذا لابد من مراعاة الآتي:

- لا يجب لبس السماعة وقت طويل.

- عند الشراء لابد من شراء سماعة مريحة.
- صوت السماعة لا يكون صوته عاليا جدا.
- يكون صوتها خفيف وهادئ.

وللقرآن الكريم تأثيرات شتى على صاحبه وخاصة إذا كان من ذوي الإعاقة ونذكر هنا بعض من فضائل في مجالات شتي منها التربية على الإخلاص لله ﷻ، وتعظيم شعائر الله والخشية، ومراقبة الله ﷻ، والاعتزاز بدين الله ﷻ، وبناء الشخصية الفعالة الواثقة، وتوثيق عرى المحبة في الله، والصدق في القول والعمل، وغرس روح التعاون على البر والتقوى، التمسك بالجماعة وتوثيق الصلة والتربية على التواصي بالحق والصبر، والتعود على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ومن الحوافز المساعدة على الحفظ وجودة القراءة باستخدام هذا التطبيق لذوي الإعاقة البصرية.

- إيجاد هدف لدى المستخدم كالالتحاق بكلية معينة مثلا وإرشاده لتحقيق هدفه وترغيبه في الحفظ بذكر بعض فضائل القرآن الكريم وثواب حافظيه.
- حسن معاملته وتقديره ومنحه شهادة تقدير أو تفوق.
- الثناء عليه والدعاء له وإرسال خطاب لولي أمره يشعره بتفوق ولده.
- تشجيع الأسرة له وتهيئة الجو المناسب للتحصيل(١).

---

(١) جمال أبو زيتون، (٢٠٠٨). مدى استخدام التكنولوجيا من قبل المعاقين بصرياً في مجالي القراءة والكتابة في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد التاسع، العدد (١).

الخاتمة وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات

الحمد لله رب العالمين على ما وفق لهذه لدراسة لذوي الإعاقة البصرية، ونختم بقوله الله عز وجل:- ﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ ﴾ [المجادلة: ١١] ، هكذا أثنى الله عز وجل على العلم وأهله، وهذه الدراسة تحث المعاق بصريًّا على القيام بما أوجب الله عليه من التعلم وتنمية المهارات الذاتية له، وأول ذلك كتاب الله تعالى، ونجد أن الإسلام جعل من المعاق بصريًّا إنساناً سويًّا يحمل من القدرات والاستعدادات اللازمة ما يؤهله للعمل في أي مجال من مجالات الحياة، وهو قادر بإذن الله على المساهمة في العطاء والإنتاج والمشاركة في البناء الحضاري والتنموي في المجتمع الذي يعيش فيه إذا تم تعليمه وتأهيله التأهيل المناسب بتعليمه وتحفيظه كتاب الله، فالمسلم بدون القرآن الكريم لا قيمة له، فمن تعلمه وحفظه وعمِل بما فيه فقد أوتي خيراً كثيراً، ومن ثَمّ فالقرآن هو نور حياتنا وزاد أرواحنا ومهجة قلوبنا.

أولاً: نتائج البحث

توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

١- وجود حاجة ماسة لدى المسلمين ولاسيما ذوي الإعاقة البصرية لدراسة وتعلم القرآن الكريم وكذلك شعور الأسر المسلمة بحاجة ماسة لتعليم أبنائها القرآن الكريم وربطهم بتعاليمه ولغته العربية في كافة المجتمعات المسلمة.

٢- إن الهواتف المحمولة يمكن استخدامها وتوظيفها في تعليم وتحفيظ القرآن لذوي الإعاقة البصرية بصورة عامة، بالإضافة إلى استخداماتها الأخرى في الاستقبال والاتصال علي الآخرين، وذلك من خلال ما تحتويها من تقنيات، ويمكن أن تقدم فوائد عديدة للعملية التعليمية عموما، وتعطي فرصا جديدة للتعلم لذوي الإعاقة البصرية، وكذلك في نمط التعلم مدى الحياة خارج هذه الفصول الدراسية، أو المراكز المتخصصة لهذه الشريحة.

٣- يعد التعليم بالهاتف المحمول شكلاً جديداً من أشكال نظم التعليم الحديثة، والذي أصبح اليوم منتشرا في جميع أنحاء العالم، نظرا لما حققه من دور هام وأساسي في الوصول إلى الأفراد في أي مكان وفى أي وقت ليفتح آفاق التعليم لشرائح كبيرة من المجتمع قد يكون من الضروري أن يصل النظام التعليمي إليها.

٤- مراعاة خصوصية تعليم المرأة المسلمة، وذلك إذ تطبيق التعليم عبر الهاتف المحمول وتطبيقه بصورة صحيحة لا يتطلب توفير معلمات للقرآن الكريم كجزء من أطراف العملية التعليمية (التعليم التقليدي).

٥- سهولة استخدام الهاتف المحمول وتوفره لدى غالب الأسر المسلمة. وتدني التكلفة المادية لشراء وتحديث الأجهزة وبرامج التشغيل لها.

ثانياً: التوصيات

١- أوصي بالاهتمام بتعليم وتحفيظ القرآن الكريم بجميع وسائله القديمة والمعاصرة والتقنية، إذ القرآن الكريم مطلب غال، وينبغي طلبه مهما عزّ ثمنه لكل شرائح المجتمع دون تميز أو تحيز.

٢- أوصي بتخصيص فترات من بث القنوات الفضائية والإذاعات بالعالم الإسلامي لتثقيف وتعليم الأسر والمراكز المتخصصة كيفية التعامل مع ذوي الإعاقة البصرية والاستفادة من كافة التقنيات المتاحة في مساعدتهم لتعلم وحفظ القرآن الكريم.

٣- أوصي الأسر والمركز المتخصصة تعليم ذوي الإعاقة بإدخال أسلوب التعليم عبر الهاتف المحمول الدرس، وعلى المسؤولين والأسر الأخذ بالطرق والوسائل الحديثة الجاذبة التي من شأنها أن تخدم عمليتي التّعليم والتّعلم لذوي الإعاقة البصرية.

٤- إن سهولة التعامل مع الهاتف المحمول لذوى الإعاقة البصرية يمكن أن تساعدهم في استحداث طرق فنية مبتكرة لديه والتي بدورها تساعده وتشجعه على إظهار مواهبه ومبتكراته وعدم الانعزال عن الآخرين والاندماج في المجتمع وإكسابه الثقة بنفسه.

٥- إن استخدام الهاتف المحمول وتطبيقاته يساعد على توفير الوقت والجهد ويعطى حلولا جديدة ويساعد على تنشيط وتنمية خيال ذوي الإعاقة البصرية في تعليم وحفظ القرآن الكريم.

٦- حث جمعيات ومراكز تعليم وتحفيظ القرآن الكريم على الاتجاه إلى طرق استخدام التقنية في التدريس والتحفيظ والسعي لإيجاد كوادر تعليمية مدربة ومؤهلة لاستخدام التقنيات المعاصرة بها.

٧- إنشاء عدد من المواقع الإلكترونية المتخصصة تكون مهمتها إحداث تواصل بين ذوي الإعاقة البصرية والمراكز المتخصصة وذوي الخبرات لحل الإشكالات التقنية التي تواجه استخدامات التقنيات لذوي الإعاقة البصرية حلاًّ سريعاً عبر المنتديات وغيرها.

وصلى الله وسلَّم وبارك على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. والحمد لله ربِّ العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

سنن الترمذي، محمد بن عيسى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، ت: محمد محيي الدين، دار الفكر، بيروت، لبنان.

سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة، مصر.

المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية القاهرة، مكتبة الشروق الدولية (٢٠٠٤م)، القاهرة، مصر.

لسان العرب، طبعة دار صادر، بيروت، لبنان

القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

المراجع الأجنبية:

Cziker, R. (2006). The exploration of tactile images. Pre-Braille guide for young blind children.. Achieving Equality in Education: New Challenges and Strategies for Change. Malaysia: Putra world trade Centre.

المراجع العربية:

أولاً: الكتب

برهان الدين الزرنوجي، "تعليم المتعلم طريق التعلم". (١٩٧٤)، دار ابن كثير، دمشق، سوريا.

حسين حمدى، "وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم"، الكويت، دار القلم (١٩٩٤)، ص٤٦.

رياض المنشاوي، ومجدي عبد الكريم. "اتجاهات حديثة في تعليم التفكير، دار العربي (١٩٩٥)، القاهرة، مصر.

صالح حميد العلي "مبادئ التّعلم وطرائقه عند برهان الإسلام الزَّرْنُوجِي"، دار النوادر (٢٠٠٨)، بيروت، لبنان

كمال عبد الحميد زيتون "التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة" عالم الكتب، (٢٠٠٣م)، القاهرة، مصر.

ماجدة السيد عبيد، "المبصرون بآذانهم"، دار الصفاء، (٢٠٠٠)، عمان، الأردن.

وليد السيد خليفة "كيف يتعلم ذو الإعاقة البصرية المكفوفين" دار الوفاء، (٢٠٠٧) الإسكندرية، مصر.

ثانيًا: المقالات:

The Braille Version of the Holy Quran, http://munawar.port5.com/quran/, Retrieve at

ثالثًا: الموسوعات ومحرك البحث:

ويكيبديا، الموسوعة الحرة.

محرك البحث قوقل

رابعًا: البحوث والدراسات:

أحمد محمد سالم: التعلم الجوال Mobile Learning... رؤية جديدة للتعلم باستخدام التقنيات اللاسلكية - ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثامن عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس في الفترة من ٢٥- ٢٦ يوليو ٢٠٠٦. ص٢.

جمال على الدهشان - مجدى محمد يونس: التعليم بالمحمول Mobile Learning صيغة جديدة للتعليم عن بعد - ورقة عمل مقدمة إلى الندوة العلمية الأولى لقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية - ٢٩ ابريل ٢٠٠٩

خامسًا: الدوريات والمؤتمرات:

بحوث المؤتمر الدولي السابع للتعليم الالكتروني "التعليم بالمحمول نحو تغيير ايجابي" الذي عقد في الفترة من ٧-٩/اكتوبر٢٠٠٨ بالقاهرة - جمعية التنمية التكنولوجية البشرية.

Mobile Technology: The future of learning in your hands, mLearn 2005,Book of Abstracts,4 World Conference on Mobile Learning, Cape Town, South Africa,25-28 October 2005. available on line at- http://www.mlearn.org.za/CD/mlearn-2005-Book-of-abstracts-final.pdf

سادسًا: المواقع الالكترونية:

http://www.moe.gov.bh/teachercc/terms.php http://www.alflkk.com/vb/archive/index.php

http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t=12145

http://www.islamstory.com

http://www.bbc.co.uk/arabic/scienceandtech/2012/02/120214_braille_spreading.shtml

http://www.khayma.com/mohgan73/new_page_4.htm

www.caihand.org/leransight.htm

سابعًا: المجلات:

جمال أبو زيتون، (٢٠٠٨). مدى استخدام التكنولوجيا من قبل المعاقين بصريًا في مجالي القراءة والكتابة في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد التاسع، العدد (١).

محمد صديق حسن."التعليم الذاتي والوسائل التعليمية"، مجلة التربية (١٩٩٥م)، العدد ١١٣، الدوحة، قطر.

كرسي القرآن الكريم وعلومه
Chair of Qur'anic Sciences

جامعة الملك سعود
King Saud University

مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center for Qur'anic Studies